

الأسد في روسيا.. 2: بعد إنهاء الإرهاب... خطوة نحو «التسوية السياسية»



أكد الأسد استعداد دمشق للحوار مع «الراغبين حقاً» في التوصل إلى تسوية (أ ف ب)

يجري الإعداد له في الرياض تحضيراً لمحاادثات سوتشي وجنيف، سيقود الملف السوري إلى مرحلة مختلفة، تتطلب قبول دمشق بخوضها، بضمائم روسية. وهو قبول أعلن مبدئياً لدى زيارة المبعوث الروسي الكسندر لافرينتيف، لدمشق، وجرى تأكيده أمس خلال لقاء سوتشي. وضمن اللقاء الذي امتد لأكثر من ثلاث ساعات، ناقش الرئيسان بوتين والأسد، تفاصيل «التسوية السياسية» التي يجري العمل عليها، كما النجاحات التي تحققت ضد الإرهاب. ووفق النص الذي نشره موقع الكرملين عن اللقاء، شدد بوتين على أنه «يجري العمل مع الشركاء في إيران وتركيا... كما نعمل بنشاط مع بلدان أخرى، منها العراق والولايات المتحدة ومصر والسعودية والأردن». ولفت إلى أنه «بناءً على اجتماعنا، سأجري مشاورات مع زعماء تلك البلدان». وقال إنه يود أن يناقش مع الأسد «المبادئ الأساسية لتنظيم العملية السياسية»، وعقد مؤتمر (شعوب سوريا)، بدعم من الحكومة السورية. ولفت الأسد في معرض رده، إلى «النجاحات الكبيرة» التي تحققت «في ساحة المعركة أو سياسياً» منذ بدء العملية العسكرية الروسية، والتي «سمحت بالتوصل إلى تسوية سياسية». وأثنى على مساهمة روسيا في احترام سيادة سوريا واستقلالها، و«دفاعها عنها في مختلف المنابر الدولية، بما في ذلك عملية أستانا. وينطبق الشيء نفسه على خطط عقد مؤتمر الحوار الوطني». وكشف بوتين أن المبعوث الروسي لافرينتيف، سيحضر اجتماعات الرياض الخاصة بالمعارضة، التي تعقد بين 22 و24 تشرين الثاني الجاري. وأبدى الأسد اهتمام دمشق بتعزيز العملية السياسية، مؤكداً أنها تعتمد على «دعم روسيا لضمان عدم تدخل الجهات الخارجية في العملية السياسية». وأضاف القول: «نرحب

تغييرات كثيرة طرأت في العامين اللذين فصلتا بين زيارتي الرئيس السوري لروسيا. وكانت هزيمة «داعش» وسقوط رهان «إزاحة الأسد». أبرزها، اليوم، تقود موسكو حراكاً منسجماً مع إيران وتركيا في سوتشي، وتوفد إلى الرياض مبعوثاً ربيعاً لضمان تحييد المعارضة «المتشددة» عن هيكل المعارضة الجديد. مراهنة على قبول دمشق بالمضي قدماً نحو حل سياسي يبدأ بـ«إصلاح دستوري». ووفق ما جرى التوافق عليه في بيان الرئيسين الأميركي والروسي المشترك الأخير

أعدت زيارة الرئيس السوري بشار الأسد، نظيره الروسي فلاديمير بوتين، أول من أمس في سوتشي، إلى الأذهان؛ زيارته الماضية قبل ما يزيد على عامين، والتي سبقت إعلان بدء التدخل العسكري الروسي لدعم الحكومة السورية. وكما مهدت الزيارة الأولى لدخول متغير جديد، ساعد في تحول الواقع الميداني،

سيحضر مبعوث الكرملين اجتماع الرياض المعني بتوحيد المعارضة

تترافق الأخيرة مع خسارة «داعش» لجميع مدن «دولته» المفترضة، ومع جهود غير مسبوقه لإطلاق مسار سياسي ضمن الأطر الأممية، ويحظى بقبول نسبة كبيرة من الأطراف المعنية بالملف السوري. الزيارة غير المتوقعة، جاءت متوافقة مع المنهج الروسي الذي يركز على «الشرعية الدولية» ومراعاة «سيادة» سوريا وحكومتها. فالقمة المرتقبة في سوتشي بين زعماء روسيا وإيران وتركيا، إلى جانب ما

وبوتين، تحدث الأخير هاتفياً مع كل من نظيره الأميركي دونالد ترامب، والملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، والأمير القطري تميم بن حمد آل ثاني. ويتوقع أن يستكمل عدداً إضافياً من الاتصالات الهاتفية مع زعماء عدد من البلدان المعنية بالملف السوري. الاجتماع المهم في مضمونه ورسائله، جاء في توقيت لافت، قبل يومين من اجتماع القمة المرتقب اليوم

خلال محادثاتنا إنه بفضل الجيش الروسي، أنقذت سوريا كدولة... وأمل أن نضع في المستقبل القريب النقطة الأخيرة في مكافحة الإرهاب في سوريا». وأشار الأسد إلى الدور الذي قامت به القوات الروسية... والإنجازات التي لا يمكن أحداً أن ينكرها». مضيفاً أنه «بفضل نشاطكم مع الجيش السوري وحلفائنا، تمكن العديد من السوريين من العودة إلى ديارهم». وعقب الاجتماع اللافت بين الأسد

بكل الراغبين حقاً في التوصل إلى تسوية سياسية، ونحن مستعدون لإجراء حوار معهم». وثمن بوتين استعداد الأسد «للمعمل مع جميع الذين يريدون السلام والاستقرار»، مؤكداً أن «عملنا المشترك لمكافحة الإرهابيين في سوريا، يقترب من نهايته». والتقى الأسد وبوتين كبار القادة العسكريين الروس. وقال الرئيس الروسي إن «السيد الأسد قال لي اليوم

تقرير

عشية «قمة سوتشي»: إردوغان يتوعد واشنطن!

إسطنبول - حسني محلي

بدورها، اعتبرت الأوساط السياسية والدبلوماسية هذه القمّة، وفي هذه الحالة، «ضرورة ملحة» كاللقاء الثنائي، الذي جمع بوتين وإردوغان، الأسبوع الماضي، حين بحثا في التفاصيل الخاصة بسوريا، وتحديداً إدلب وعفرين، والمليشيات الكردية، وقوات سوريا الديمقراطية، الأمر الذي يفسر تصريحات أنقرة خلال الأسبوع الماضي، إذ أكد وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو على ضرورة البحث في المزيد من التفاصيل الدقيقة عن سوريا، وبشكل خاص الحل النهائي في إدلب، بعد حسم أزمة عفرين. وترى أنقرة في عفرين أهمية كبرى تفوق أهمية إدلب، إلى جانب اعتراف دمشق الضروري ببعض الحقوق للمكوّن التركي، وإشراك المعارضة السياسية والعسكرية (المدعومة منها) في السلطة بشكل فعّال وبأقرب فرصة، وهو ما أكد عليه إردوغان، نهاية الأسبوع الماضي، وقبل أيام من لقاء وزراء خارجية تركيا، إيران وروسيا في مدينة أنطاليا التركية. ونقلت مصادر صحافية، عن هذا اللقاء، اتفاق الدول المذكورة على مواجهة أيّ مخطّط أميركي في الشمال السوري، ومنع

أيّ توتّر خطير في المنطقة مع استمرار التوتر السعودي - القطري، والاستفزازات السعودية في لبنان وضد حزب الله. وتتوقع الأوساط الدبلوماسية أن تضع «القمة الثلاثية» النقاط على الحروف في ما يتعلّق بالعلاقات بين الدول الثلاث، وإعادة بناء الثقة في ما بينها، وخاصةً إيران في سوريا، ومستقبل الوجود العسكري التركي في الشمال السوري وإنهائه، وذلك بعد اتفاق الدول الثلاث على خطة مشتركة لمواجهة أي مشروع أميركي هناك، الأمر الذي بحثه جنرالات الجيش الروسي مع الأسد. وتتوقع المعلومات، أيضاً، توتراً خطيراً بين أنقرة وواشنطن، بسبب محاكمة زراب بقضايا فساد خطيرة، مع رفض الأميركيين تسليم غولن لتركيا، ما قد يدفع إردوغان إلى تكثيف تنسيقه وتعاون مع روسيا، ومعها إيران. إذ يراهن الكثيرون على موقف أنقرة المستقبلي ضد واشنطن، و«حلف شمالي الأطلسي» مع استمرار تقارب إردوغان وبوتين، وهو ما أوضحه بعزم تركيا على بناء المفاعلات النووية، وفق ما تم الاتفاق عليه مسبقاً مع روسيا.

عشية «القمة الثلاثية» في مدينة سوتشي، جاءت الزيارة المفاجئة للرئيس السوري بشار الأسد، بلقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. لتثبت أهمية القمة بين بوتين والرئيسين التركي ورجب طيب إردوغان، والإيراني حسن روحاني. إردوغان استمر أمس في هجومه على الولايات المتحدة، متسانلاً «لماذا تواصل واشنطن إرسال الأسلحة والمعدات الحربية إلى الشمال السوري، بالرغم من القضاء على تنظيم داعش في سوريا والعراق؟»، واصفاً الموقف الأميركي بـ«العمل العدواني السافر»، لأنه «يدعم أكراد سوريا». وقد أبدى الرئيس التركي تمسك بلاده بـ«حق الرد على أيّ عمل استفزازي أو عدواني مصدره الشمال السوري». أما الإعلام الموالي لإردوغان، فقد شنّ بدوره هجوماً عنيفاً على واشنطن، متهماً الإدارة الأميركية بـ«التآمر على تركيا، من خلال دعم فتح الله غولن وإجبار المواطن التركي (المعتقل في الولايات المتحدة) بتهمة الفساد» رضا زراب بالإدلاء بمعلومات مهمة عن علاقاته بالمسؤولين الأتراك.

متر السجاد عند غازي عيسى بإبتسامة

متر السجاد \$8 ابتداءً من

ليس لدينا فرع آخر 03.688935 - 07.505039